وما لم نعلم وصلى ا على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكرم وعلى كل عبد مصطفى من أهل الأرض والسماء يتلوه إن شاء ا تعالى كتاب أسرار الحج وا المعين لا رب غيره وما توفيقي إلا با وحسبنا ا ونعم الوكيل .

كتاب أسرار الحج بسم ا الرحمن الرحيم الحمد الذي جعل .

كلمة التوحيد لعباده حرزا وحصنا وجعل البيت العتيق مثابة للناس وأمنا وأكرمه بالنسبة إلى نفسه تشريفا وتحصينا ومنا وجعل زيارته والطواف به حجابا بين العبد وبين العذاب ومجنا والصلاة على محمد نبي الرحمة وسيد الأمة وعلى آله وصحبه قادة الحق وسادة الخلق وسلم تسليما كثيرا .

أما بعد فإن الحج من بين أركان الإسلام ومبانيه عبادة العمر وختام الأمر وتمام الإسلام وكمال الدين فيه أنزل ا D اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا وفيه قال A من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا // حديث من مات ولم يحج فليمت إن شاء يهوديا وإن شاء نصرانيا أخرجه ابن عدي من حديث أبي هريرة والترمذي نحوه من حديث علي وقال غريب وفي إسناده مقال // فأعظم بعبادة يعدم الدين بفقدها الكمال ويساوي تاركها اليهود والنصارى في الضلال وأجدر بها أن تصرف العناية إلى شرحها وتفصيل أركانها وسننها وآدابها وفضائلها وأسرارها .

وجملة ذلك ينكشف بتوفيق ا D في ثلاثة أبواب .

الباب الأول في فضائلها وفضائل مكة والبيت العتيق وجمل أركان وشرائط وجوبها .

الباب الثاني في أعمالها الظاهرة على الترتيب من مبدأ السفر إلى الرجوع .

الباب الثالث في آدابها الدقيقة وأسرارها الخفية وأعمالها الباطنة فلنبدأ بالباب الأول وفيه فصلان .

الفصل الأول في فضائل الحج وفضيلة البيت ومكة والمدينة حرسهما ا .

تعالى وشد الرحال إلى المساجد فضيلة الحج .

قال ا D وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق وقال قتادة لما أمر ا D إبراهيم A وعلى نبينا وعلى كل عبد مصطفى أن يؤذن في الناس بالحج نادى يا أيها الناس إن ا D بنى بيتا فحجوه وقال تعالى ليشهدوا منافع لهم قيل التجارة في الموسم والأجر في الآخرة .

ولما سمع بعض السلف هذا قال غفر لهم ورب الكعبة وقيل في تفسير قوله D لأقعدن لهم

صراطك المستقيم أي طريق مكة يقعد الشيطان عليها ليمنع الناس منها وقال A من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه // حديث من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه أخرجاه من حديث أبي هريرة // وقال أيضا A ما رؤي